Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالعالم الإسلامي يوم تحالف اليونانيون والإنجليز ضده، فاحتلوا قطعة من أرضه (أزمير) «بغية استرداد آسيا الصغرى من يد الإسلام» ، وتتألف القطعة من 29 بيتا.

2 - اندحار التغلغل اليوناني في بلاد الأناضول، وهي على عكس سابقتها تشيد ببطولة الأتراك وانتصارهم على الجيش اليوناني في مارس 1927. وقد نظمها الجزولي «كإشادة بالفتح المبين» الذي تحقق بذلك، وتقع في 32 بيتا.

3 - موقف فرنسا من حرب الأناضول، وقد كتبها المؤلف للثناء على موقف فرنسا بعد أن كفت عن محاربة الأتراك وأمضت معهم وثيقة صلح، من جراء تغلغل الجيش اليوناني داخل الأراضي التركية واستبداد بريطانيا بغنائم الحرب العالمية الأولى على حسابها، وتضم القصيدة 30 بيتا وهي من نظم سنة 1922.

4 - الانتصار التركي الساحق بقيادة مصطفى كمال على الجيش اليوناني واسترداد أزمير والشواطئ التركية، وذلك في سبتمبر 1922، وقد أشاد المؤلف «بالنصرالمؤزرالذي استعادت به الدولة التركية شرفها وكرامتها ومقامها بين دول العالم»، وتقع في 52 بيتا ونظمت عام 1922.

ومن الواضح، في هذه الموضوعات، أن الجزولي لم يلتزم في عرضها بأي تسلسل لأنه كان مشدودا إلى فترة زمنية بكاملها، لها في وجدانه وفكره أبلغ الأثر في عملية التذكر. ومما تجدر ملاحظته في هذا الصدد أنها:

- ذكريات شعرية في الغالب، أي أن عنصرالقول فيها هو النظم، وهي تسجل، مع ذلك، أحداثا ومواقف.
- تقع بين مرحلتين في حياة شبابه: مرحلة التوظيف ومرحلة الإنفصال عنه، أي بين 1919 و 1923.
- ذات طبيعة سياسية في مجملها، أي لها صلة بالأحداث التي عاصرها المؤلف وتكلم فيها بما أملاه عليه وعيه.
- وهي في الأخير ذكريات خاصة.

الكتابة : الذات والواقع

يستنتج مما تقدم أن ذكريات محمد الجزولي لا تتعلق بموضوع واحد، فهي متعددة، ولا ترتبط بقضية واحدة، فهي مختلفة أيضا. ومع هذا فالماضي كتاريخ وتجربة ومرحلة زمنية ـــ فكرية هو الذي يؤلف بين تعددها ويجمع اختلافها في نطاق ثقافي منسجم يمكن اعتباره بمثابة الرابط الأوحد الذي يربط وقائعها ويشكلها كنص مفهوم